المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 16-05-2006
الصفحـات : 22
العـــدد : 12283
المسلسل : 149

خادم الحرمين يرعى احتفال خمسينية جامعة الملك سعود ويدشن خلالها عددا من المشاريع

الملك يعلن عن إنشاء جامعتين بتبوك والباحة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 16-05-2006
الصفحـات : 22
العـــدد : 12283
المسلسل : 149

الجامعة ليست مؤسسة عادية بل كنز من المعارف ينتقل من جيل إلى آخر

قرار الملك سعود التاريخي بإنشاء الجامعة جاء ليتحدى العقبات ويذلل الصعوبات

د. العنقري: أولى الجامعات السعودية أصبحت خلال نصف قرن صرحاً من صروح العالم العربي والإسلامي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 16-05-2006 العـــدد : 12283
الصفحـات : 22 المسلسل : 149

□ الرياض - فارس القحطاني:

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله -مساء أمس الأول احتفال جامعة الملك سعود بمناسبة مرور خمسين عاما على إنشائها.

كما تفضل- أيده الله- بتدشين عدد من المشاريع بالجامعة وافتتاح المعرض الذي أقامته الجامعة بهذه المناسبة ووضع حجر الأساس لمشروع واحة جامعة الملك سعود العلمية (كسب).

وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله مقر الجامعة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الأمير أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن محافظ الدرعية، ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومعالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل.

بعد ذلك عزف السلام الملكي ثم تشرف وكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات المساندة بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، وفور وصول خادم الحرمين الشريفين إلى قاعة الشيخ محمد الجاسر قوبل بعاصفة من التصفيق من الحضور تحية له فيما بادلهم- حفظه الله- التحية ملوحا بيده الكريمة، وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مكانه في المنصة الرئيسية بدئ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم. عقب ذلك ألقى معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين في قلعة علمية عريقة من قلاع العلم في بلادنا الغالية التي تعد أولى الجامعات السعودية التي أصبحت خلال نصف قرن صرحا علميا متميزا من صروح عالمنا العربي والإسلامي فيواصل برعاية من الله وبدعم سخي من أولي الأمر خطى تقدمه الواثقة منذ خمسين عاما في ظل حرص أكيد على الأخذ بأرقى أساليب التقدم العلمي والاعتزاز بأصالتنا المتميزة والتمسك بثوابتنا الدينية.

ولفت النظر إلى أن المملكة منذ رفعت رايتها بما حوته من كلمة التوحيد أعلنت ميثاقها وعهدها الذي التزمته أمام الله أولا ثم أمام الدنيا كلها بأنها لن تحيد عن الإسلام منهجا وتطبيقا في أي ميدان أو مجال من مجالات الحياة الذي كان في مقدمتها التعليم.

وقال (مرحبا بكم يا خادم الحرمين الشريفين وأنتم تواصلون غرس مشروعات الخير ورعايتها في كل مكان من بلادنا الغالية، ومنها عدد من المشروعات الجامعية والتعليمية والهندسية والصحية والبحثية التي تدشنونها، وتضعون حجر أساسها في هذا اليوم التاريخي المبارك) مؤكداً بأن هذه الرعاية تمثل إحدى صور رعاية القيادة السامية الرشيدة لأبنائها البررة التي وفرت لهم فرص التعليم الجامعي والعالي على أحدث الأسس ليتفاعل الخريجون منها ومن شقيقاتها الجامعات الأخرى مع متطلبات النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة.

واستعرض معالي وزير التعليم العالي الإنجازات التي حققتها الجامعة خلال السنوات الأربع الماضية بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم برعاية ودعم وتوجيهات القيادة الرشيدة لمواصلة مسيرة التعليم الجامعي خطاها الموفقة وفق منظومة الإنجازات لزيادة الكفاءة الكمية للتعليم العالي ولتشجيع البحث العلمي التطبيقي.

وبين معاليه ان ذلك جاء بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بالتوجيهات السديدة والدعم السخي المتواصل والمتابعة المباشرة التي يحظى بها التعليم العالي من خادم الحرمين الشريفين لتسهيل مهمة الجامعات السعودية للعمل على تحقيق تطلعاته السامية التي كان منها توجيهه الكريم بتخصيص (٤٠٠٠) مليون ريال من فائض الميزانية لمشاريع وزارة التعليم العالي الذي يعد نموذجا لهذا الدعم الذي لاينقطع، وقال معاليه: (إن الوزارة قامت فور صدور الأمر الكريم بإعداد تصاميم مشاريع المرحلة الاولى التي اعتمدت في ميزانية الوزارة هذا العام، وتم طرحها جميعها في منافسات عامة، كما تم توقيع عقود التنفيذ لبعض مشاريعها، وجار الانتهاء من إجراءات توقيع عقود بقية المشاريع، كما يجري الاعداد لمشاريع المرحلة الثانية التي يبدأ تنفيذها في العام المالي القادم ان شاء الله).

وأعرب الدكتور العنقري عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على تفضله بتشريف الجامعة بالحضور والرعاية لهذه المناسبة السعيدة داعياً الله العلي القدير أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين.

بعد ذلك ألقى معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل

كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- وقال معاليه: (الحمد لله الذي اختار هذا المكان الدرعية ليكون منطلقا للإمامين الجليلين محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب اللذين اشعلا منه جذوة العلم والنور وحملاها مع من ناصرهم من الاجداد الي بقية أرجاء الجزيرة العربية لاستعادة العقيدة الصافية والمنهج القويم الذي جاء به محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام.. والحمد لله الذي أكرم الابن البار لهذه البلاد والد الجميع الملك عبدالعزيز بأن يكون قائد التوحيد وجامع الشمل ومرسي قواعد البناء وغارس بذور النهضة العلمية الحديثة التي تعيشها بلادنا).

وأضاف: (الحمد لله الذي أنعم على أبنائه البررة ملوك هذه البلاد سعود وفيصل وخالد وفهد بأن تتابع فضلهم وتوالى برهم ورعايتهم للعلم ومؤسساته ودوره بحيث أصبحت بلادنا منارة شاهقة ومشعلاً وضاءً للمعرفة ليس في منطقتنا العربية فقط بل في المحيط العالمي الواسع). واستطرد قائلا: (الحمد لله الذي اكرمكم ياخادم الحرمين واكرم بلادنا بقيادتكم وريادتكم فانتم راعي هذه النهضة العلمية ومشعد تنميتها ورعايتها لتعطي ثمارها للانسانية جمعاء حتى وصفتم حقا بملك الانسانية والحمد لله ان تكون مملكة الانسانية وما كان لها ان تبلغ هذا المستوى لولا توفيق الله اولا ثم اهتمامكم ورعايتكم للعلم والعلماء وتوجيهاتكم الكريمة بأن لا يكون التعلم لمجرد العلم والتفاخر بل لخدمة البشرية ونفعها وتيسير معيشتها).

ونوّه الدكتور الفيصل بما حظيت به الجامعة من دعم باكثر من ٧٠ بليون ريال مما مكنّها والحمد لله من أن تكون معلماً علمياً بارزاً ومركزاً ثقافياً مرموقاً وقاعدة حضارية صلبة امت البلاد باكثر من ١٤٠ ألف مؤهل ساهموا ويساهمون في تسيير عجلة التنمية الشاملة في بلادنا تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين مشيراً الى ما تقدمه الجامعة لخدمة المجتمع من رعاية صحية لاكثر من عشرة ملايين زائر واصبحت مركزاً مرجعياً يضم اكثر من ثلاثة آلاف متخصص عالي التاهيل في اكثر من اربعمائة مجال من مجالات العلوم.

وقال معاليه: (إن الجامعة اليوم وهي تودّع خمسة عقود من عمرها المديد بإذن الله فإنها تعدكم ياخادم الحرمين الشريفين بأن تتخذ من هذه النقطة الزمنية وقفة مراجعة تقوم اهدافها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 16-05-2006 العـــدد : 12283
الصفحـات : 22 المسلسل : 149

وبرامجها ووسائلها لتكون اكثر تميزا واميز عطاء في مجالات التعليم الراقي النوعي والبحث العلمي التطبيقي الجاد والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع) داعياً بالرحمة والغفران لمن انتقل إلى رحمة الله ممن أسهموا في تأسيس الجامعة وخدمتها طيلة العقود الخمسة الماضية وبالصحة والعافية لمن أسهم وما زال يسهم في دفع مسيرتها. وعبر عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله- على الدعم والرعاية التي تلقاها الجامعة من القيادة الرشيدة موصلاً الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ولصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض ولكل من أسهم في دعم الجامعة.

كلمة خادم الحرمين

عقب ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على آخر الأنبياء والمرسلين..

أيها الإخوة الكرام..

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته..

ليست الجامعة مؤسسة عادية من مؤسسات المجتمع، بل كنز المعارف الذي ينتقل من جيل إلى جيل، وهي المكتبة التي تضم الذخائر من كل زمان وبكل لسان، وهي المختبر الذي ينطلق منه إبداع المعلم، والربوع التي يقضي فيها الشاب أجمل سنوات عمره وأغناها بالتجارب والصداقات. ومرور نصف قرن على إنشاء جامعة الملك سعود - رحمه الله - يعتبر منعطفا تاريخيا يقف عنده الوطن ليجدد لجامعاته عبر هذه الجامعة الأم فخره واعتزازه ويؤكد دعمه ومساندته معربا عن أمانيه وتطلعاته، وإن في تاريخ هذه الجامعة العريقة عبرة تعلمنا أن الأحلام إذا ما اقترنت بعزائم الرجال قادرة بعون الله على تحقيق المعجزات.

أيها الإخوة الكرام..

عندما اتخذ الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - قراره بإنشاء هذه الجامعة جاء القرار تاريخياً بكل المعاني، جاء ليتحدى العقبات ويذلل الصعوبات ويراهن على النجاح حين راهن الكثيرون على الفشل، وكل ذلك بعون الله. قبدأت الجامعة بداية بسيطة في مبنى متواضع بعدد صغير من الطلاب وعدد ضئيل من المدرسين، ثم سارت على بركة الله بخطى ثابتة واثقة ونمت وتوسعت حتى خرجت آلاف المواطنين الصالحين الذين نراهم الآن في المواقع القيادية في الدولة والقطاع الخاص، وبنت سمعة طيبة جعلتها معروفة في كل مكان من العالم، وأصبحت قدوة للجامعات السعودية العديدة التي جاءت بعدها. ويقتضي الوفاء في هذا الموقف ان أذكر بالتقدير والعرفان كل من ساهم في النهضة التعليمية الجامعية من رجال ونساء ومواطنين وأشقاء وأصدقاء، وأخص بالذكر أعضاء هيئة التدريس؛ فهم الجنود المجهولون في ملحمة التنمية، وهم عقول المجتمع وضمائره، وهم الشموع التي تحترق لتضيء العقول بالنور والقلوب بالتسامح. ويسرني من مكاني هذا أن أزف لكم بشرى إقامة جامعتين إحداهما في تبوك والأخرى في الباحة.

أيها الإخوة..

أشد على أيدي منسوبي الجامعة من أساتذة وموظفين وطلبة، داعيا الله بالمزيد من التوفيق، ومهنئاً ومشجعاً.. وأختم كلمتي بالآية الكريمة التي اختارتها الجامعة رمزاً وسراجاً يضيء لها الطريق ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والحضور فيلما وثائقيا عن تطور جامعة الملك سعود منذ إنشائها والمراحل التي مرت بها حتى وقتنا الحاضر بعد مرور خمسين عاما على إنشائها.

ثم تفضل الملك المفدى بتدشين عدد من المشاريع بالجامعة قائلا (بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله)، وشاهد حفظه الله والحضور عرضا مرئيا عن هذه المشاريع.

إثر ذلك كرم خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مديري الجامعة السابقين وأوائل خريجي الجامعة.

ثم تشرف معالي وزير التعليم العالي بتقديم درع المناسبة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ودرع مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بافتتاح المعرض الذي أقامته جامعة الملك سعود بهذه المناسبة، حيث تفضل بقص الشريط إيذاناً بافتتاح المعرض قائلاً: (بسم الله الرحمن الرحيم.. وعلى بركة الله.. اللهم اجعل فيه البركة).

وضع حجر الأساس لمشروع واحة الجامعة

ثم تفضل الملك المفدى بوضع حجر الأساس لمشروع واحة جامعة الملك سعود العلمية (كسب) وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع قائلاً:

(بسم الله وعلى بركة الله لخدمة الدين والوطن).

إثر ذلك قام - حفظه الله - بجولة في أرجاء المعرض استمع خلالها إلى شرح عن محتويات المعرض من اللوحات التوضيحية التي تبرز تاريخ الجامعة ومراحل تطورها، كما استمع إلى شرح واف عن كليات الجامعة المختلفة ومشاريعها العلمية خلال جولته في الأركان المخصصة لها، وتوقف حفظه الله في ركن كلية الطب حيث شاهد من خلال النقل المباشر عملية جراحية لأحد المرضى في المستشفى الجامعي، وتحدث أيده الله مباشرة مع الجراحين السعوديين الذين يقومون بإجراء العملية، متمنيا لهم التوفيق والنجاح.

بعد ذلك التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بأبنائه أعضاء مجلس الجامعة، ودار حوار بينهم اتسم بالوضوح والصراحة وشمل عدداً من الموضوعات المتعلقة بالشأن الجامعي.

إثر ذلك عُزف السلام الملكي، ثم غادر خادم الحرمين الشريفين مقر الجامعة ممثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم. حضر الحفل الخطابي ورافق خادم الحرمين الشريفين في الجولة وحضر الحوار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

(الصفحة عن الطبعة الثالثة أمس)